الأنباء
الجمعة 25 مايو 2012

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

زكاة الفردوس وزّعت مساعدات على اللاجئين السوريين

أثناء التوزيع

قام وفد من لجنة زكاة الفردوس بالتنسيق مع لجنة العالم العربي بزيارة الى اللاجئين السوريين في لبنان الذين يقيمون في منطقة طرابلس، وتم توزيع الإغاثة عليهم وذلك بالتعاون مع مركز السنة في لبنان ثم تم الذهاب الى منطقة عكار وتم توزيع المواد الاغاثية عليهم بالتنسيق مع جمعية تجمع سنابل الخير.

«نوري اكتمل» زارت مدارس البنات

المشاركات في الحملة

في اطار الاستعدادات للحفل الختامي لحملة الحجاب «نوري اكتمل 2012» والتي تنظمها مبرة طريق الايمان برئاسة د.نبيل العوضي قام القائمون على الحملة بزيارة 70 مدرسة من مدارس البنات على مستوى الكويت ولجميع المراحل العمرية (ابتدائية ـ متوسطة ـ ثانوية) بمشاركة مجموعة من الدعاة والداعيات للتعريف بالحملة وتوضيح أهدافها.

دورة توجيهية لعمال المساجد

المشاركون في الندوة

بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية نظمت لجنة التعريف بالإسلام دورة توجيهية لعمال المساجد، وأفاد مدير ادارة الأفرع منيف العجمي بأن الدورة شارك فيها أكثر من 50 شخصا من الجالية البنغالية واستمرت أكثر من 4 أشهر وذلك لتقوية الجرعات التوعوية لعمال المساجد وشحذ الهمم تجاه تفعيل الأداء الوظيفي الأمثل وإبراز مكانة المسجد في الإسلام.

«حنايا القلب» يعالج المشاكل الأسرية

صور من الكليب

أصدرت ادارة الإعلام الديني كليب «حنايا القلب» والذي سيبث قريبا عبر الفضائيات العربية.
وأفاد مدير الادارة صلاح أبا الخيل بأن الكليب يناقش التواصل بين الآباء والأبناء وأهمية نقل خبرات الكبار للصغار وخاصة في ظل عالم يموج بالصراعات وذكر ان كلمات الكليب لفاروق جويدة وأداء براء العويد.

التميمة .. الخرزة الزرقاء .. الأحجبة .. الودع معتقدات خاطئة بين الشباب لكنها شائعة

الداعية سليمان مندني

د.عويد المشعان

انتشرت بين الشباب والشابات تميمات يحملونها أو يعلقونها على صدورهم أو في السيارة خوفا من الحسد واتقاء لشر العين مثل الخرزة الزرقاء والكف وغيرها، ومن الناس من يتفاءل كثيرا بتعليق تلك التميمات فهل لها علاقة بالتفاؤل والتشاؤم، وما علاقة الحسد بمثل هذه التميمات؟ ولماذا يقبل عليها الشباب، وما رأي الشرع وعلم النفس فيها حول هذه التساؤلات كان لنا هذا الاستطلاع.

يقول الداعية سلمان مندني: ينبغي للمؤمن ان يتفاءل ولا يتشاءم، والرسول الكريم ﷺ يحب الفأل الحسن ويحب التفاؤل ولا يحب التشاؤم لأن التشاؤم من أمر غير معلوم غيب لم يأت بعد يخاف الإنسان أن يقع أو أن يحدث فيه مكروه، والغيب هو عند الله سبحانه وتعالى والأقدار بيد الله تبارك وتعالى، قضاؤها مرسوم وأمرها محتوم، لا يمنعها تشاؤم الإنسان كما لا يعجلها تفاؤله، وانما التفاؤل هو خير دائما، لذلك على المؤمن أن يتفاءل دائما وأن يحسن الظن بالله تبارك وتعالى وألا يتشاءم من حدث أو من حال أو من موقف أو من حركة من طير كما كان شأن الجاهليين فإنهم إذا رأوا الطير مثلا يطير من اليمين إلى الشمال تشاءموا بذلك.

التفاؤل والتشاؤم

وأوضح الداعية مندني ان الاسلام لا يربط أقدار الناس بحركة كونية كحركة النجم أو الكواكب أو بموقف معين أو منظر معين يراه الإنسان فيتشاءم، دائما المستقبل يعلمه الله وحده فينبغي للإنسان ان يأخذ بأسباب الحياة ويدع الغيب لله سبحانه وتعالى، فالتشاؤم أمر مرذول مبغوض ليس من الشرع والتفاؤل أمر مقبول ومحبوب وهو من الشرع.

تعليق التميمة

يؤكد الشيخ مندني أن تعليق التمائم والخرز والكف وخلافه لا ينبغي لقول الرسول ﷺ: «من علق تميمة فلا أتم الله له» لأن التميمة لا تدفع شرا ولا تجلب خيرا لأن الأمر مرتبط بأقدار الله سبحانه وتعالى وتلك ظاهرة نراها قد انتشرت بين الشباب والفتيات والإنسان المؤمن لا يتعلق بخرزة أو تميمة يعلقها على صدره أو يربطها في يده، وإنما ينبغي أن يرجع الأمر كله لله تبارك وتعالى، وكيف نرجو من جماد دفع شر؟ وهذا نتيجة عدم وجود التصور الإيماني الصحيح عند الكثير.

الرقية الشرعية

وقال الشيخ مندني انه لا يجوز أن نعلق مثل هذه التمائم ولا أن نعتقد بها خيرا أو شرا وإنما يكون ارتباطنا بالله سبحانه وتعالى فهو جل شأنه الذي يدفع الشر وهو بيده الخير وهو على كل شيء قدير، ومادام الأمر كذلك فلا يجوز أن نرتبط بتميمة أو خرزة أو غير ذلك من الأشكال الأخرى، وقد علمنا الاسلام كيف ندفع الشر وكيف نجنبه وكيف ندفع الحسد والعين، وكيف نعالج السحر برقية شرعية بينها الرسول ﷺ فلا نحتاج لمثل هذه الخزعبلات وتلك الخرافات وأعمال الشعوذة التي تنتشر في جو من الجهل بالدين وجهل بالشرع.

مندني: التميمة لا تدفع شراً ولا تجلب خيراً والتشاؤم أمر مرذول ليس من الشرع والتفاؤل أمر مقبول ومحبوب ومن الشرع

المشعان: من يقبل على تلك الأمور يعاني نقصاً في الشخصية والضغوط النفسية تؤدي إلى ارتفاع معدلات ظاهرة التشاؤم

تميمات الحسد

ما الأسباب النفسية لتعليق تميمات الحسد؟

يقول استاذ علم النفس د.عويد المشعان: التميمة هي ما يعلق على الصغير أو الكبير أو في البيوت او السيارات من الخرز والودع والاحجبة وغيرها على اعتقاد أنها تشفي من المرض أو تقي من إصابة العين أو الحسد، أو تدفع الشر والمصيبة، وأرى ان من يقبل على شراء تلك الأشياء لا شك أنه يعاني من نقص في جوانب شخصيته ويحاول أن يعوض هذا النقص بالاتجاه الى شراء مثل هذه الاشياء اعتقادا منه بأنها تحميه وتقيه من الأمراض والعين والمصائب.

أثر التنشئة الاجتماعية

ويضيف د.المشعان ان التطبيع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية ومعتقداته كما يقول الرسول ﷺ «ان كل مولود يولد على الفطرة» ويقصد ان الجانب الأكبر من السلوك الإنساني متعلم ويكون ذلك بتأثير من الآخرين كالوالدين لأنه يمتص ثقافته وقيمه واتجاهاته ومعتقداته من أسرته فتصبح تلك المعتقدات عادة متأصلة وثابتة نسبيا فنجد من الصعب التغلب عليها كما يعتقد البعض ولذلك يجب التركيز والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية المتمثلة في التربية الإسلامية الحقة في تخريج شخصية إسلامية لا تؤثر فيها المعتقدات الخاطئة أو الأفكار السيئة بل أصبح نزعته وميوله إسلامية لأنه نشأ وتربى عليها فتأصلت في أعماق نفسه واصبح جزءا من شخصيته ويميل إلى تلك المعتقدات ودائما لديه نزعة التفاؤل وتوقع الخير والايمان بما يقع له من أحداث في حياته ولا يميل إلى نزعة التشاؤم وتوقع الشر والضرر بل يؤمن بالقدر خيره وشره.

أثر سلبي

ويؤكد د.المشعان أن هناك ألوانا مختلفة من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية في حياتهم نتيجة لما يتعرض له هؤلاء الشباب من كثرة المواقف المحيطة والصدمات العنيفة والازمات النفسية والضغوط المتكررة التي ينجم عنها اثر سلبي في البناء السيكولوجي والوظائف الاجتماعية لدى الشباب والتي تؤدي الى ارتفاع معدلات ظاهرة التشاؤم لها تأثير لا يمكن انكاره أو التقليل من اهميته على السلوك الانساني ولكن فيما تحققت مطالب ورغبات الشباب فنجد انه يغلب عليه طابع التفاؤل.

نزعة تشاؤمية

وأضاف د.المشعان ان معظم الدراسات التي اجريت بعد العدوان العراقي ان هناك نسبة كبيرة من الشباب لديهم ميول أو نزعات تشاؤمية ونظرة سلبية للمستقبل وللحياة وقد يكون السبب الرئيس لما يعانيه الشباب من احباطات فهو الذي يؤدي الى النزعة التشاؤمية. ومن هنا نقول ان ما يعتقده الأفراد من التفاؤل والتشاؤم يتضمنان توقعاتهم المستقبلية للأحداث ومدى ارتباطها بالأحداث الراهنة، فيتفاءل إذا كانت الأحداث سعيدة وسارة ومحققة أهدافه أما إذا كانت الأحداث تعيسة ومحزنة ومؤلمة ومحبطة فانه ينتابه التشاؤم، قال الرسول ﷺ: «فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك» وقال ﷺ: «من عرض له من هذه الطيرة شيء فليقل: اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك» وهذه النصوص تبين أن التشاؤم من الزمان أو المكان أو الحيوان ليس من الإسلام وأن التطير محرم في الشريعة، وأن الفاعل المطلق والمؤثر الحقيقي هو الله وحده، فعلى المسلم أن يمضي إلى غايته وأن يتوكل على الله في الوصول إلى هدفه دون أن يرده شؤم أو يقعده عن العمل تطير.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

التحدث أثناء الخطبة

هل تبطل صلاة الجمعة إذا تحدث المصلي مع مصل آخر والإمام يخطب؟

● ذهب جمهور الفقهاء عدا الشافعية إلى أن الاستماع والإنصات لخطبة الجمعة واجب لقوله تعالى: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) (سورة الأعراف آية 204).

ولقول النبي ﷺ: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت «(فتح الباري 2/ 414) وقالوا أيضا: ان الخطبة مثلها مثل الصلاة، فهي تقوم مقام ركعتين من الفريضة.

د. عجيل النشمي

ورغم قول الفقهاء بوجوب الإنصات، فإن من تكلم أثناء الخطبة فإن صلاته صحيحة، مع انه أتى قولا خلافا لما يجب.

وذهب الشافعية إلى أن الاستماع والإمام يخطب سنة، ولا يحرم الكلام بل يكون مكروها وإنما قالوا بالكراهة جمعا بين الحديث السابق وخبر أنس رضي الله عنه قال: «فبينما رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يوم الجمعة قام أعرابي فقال: يا رسول الله، هلك المال وجاع العيال فادع لنا أن يسقينا، قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة» الحديث (فتح الباري 519/2 ومسلم 6/ 193).

ولكن من جانب آخر إذا كان لكلام الرجل أثناء الخطبة سبب فلا حرمة ولا كراهة، كنهي عن منكر أو تحذير من يخاف أن يقع في حفرة أو يخشى عليه من عقرب، فلا بأس بالكلام إن لم يستطع إيصال المراد بالإشارة.

صلاة النافلة جالساً

هل يجوز أن تؤدى صلاة النافلة ونحن جلوس ونستطيع القيام وإذا كان ذلك جائزا فهل يكون أجر من صلى قائما مثل أجر من صلى جالسا.

● لا خلاف أن صلاة الفريضة لا يصح أداؤها للقادر على القيام إلا كذلك. فإن عجز صلى جالسا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين: «صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب «(البخاري 587/2). وأما أداء صلاة النافلة جالسا للقادر على القيام فجائز ولكن أجره على النصف من أجر القائم لقول النبي ﷺ: «من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم» (البخاري 586/2).

هذا الحكم في النوافل عامة، لكن السنن الراتبة كره بعض الفقهاء أن تؤدى من جلوس مع القدرة على القيام.

حلق شعر الميت

توفي والدنا وكان من عادته أن يحلق شعر لحيته ورأسه وبسبب المرض لم يحلق وشكله غير مرتب هل يجوز حلق الشعر في هذه الحالة.

● لا يجوز حلق شعر الميت لا لحيته وجوبا ولا شعر رأسه الميت، لن حلق اللحية محرم ولأن حلق شعر الرأس يكون للتزين وهو لا يناسب الميت. وعن أم المؤمنين السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها مرت بقوم يسرحون شعر ميت فنهتهم عن ذلك وقالت: «علام تنصون ميتكم؟!». أي: لا تسرحوا رأسه بالمشط، لأنه يقطع الشعر وينتفه، وعبرت بـ«تنصون» وهو الأخذ بالناصية، أي منها، تنفيرا عنه. وذهب الشافعية في المختار والمالكية إلى جواز حلق شعر رأس الميت مع الكراهة.

شراء كلية

والدي أصابه الفشل الكلوي، ولم يجد من يتبرع له، لهذا ذهب إلى احد البلاد ليبحث عن متبرع، فوجد شخصا طلب مبلغا من المال، وتم إجراء العملية، فهل عليه إثم في هذا العمل.

● نقل الكلية ونحوها من سليم إلى مريض جائز، وقد يكون مطلوبا إذا كان الظن الغالب أن المريض يستفيد من النقل، ولا يتضرر المنقول منه ضررا بليغا، فلا مانع والأصل أن ذلك يتم بالتبرع، فإن لم يجد المريض المضطر من يتبرع له، فلا، مانع من أن يبذل المال في سبيل ذك والحرج على من طلب المبلغ.

الزواج من المدخن

هل يجوز للفتاة ان ترفض الرجل المتقدم لخطبتها بسبب انه يدخن السجائر مع العلم ان اخلاقه طيبة ولا يترك الصلاة في المسجد والحمد لله؟

● يجوز للمرأة أن ترفض المدخن ولو كان في غاية الأخلاق والتدين، بل لها أن ترفض ولو كان غير مدخن وهو متدين وذو أخلاق سامية كما أن هذا الحق للرجل الخاطب لأن هناك اعتبارات القبول النفسي وكذا المظهر المقبول لدى الطرفين الى جانب الاعتبارات الأخرى.

ولا شك أن التدخين وصف أو خلق سلبي مؤثر وأرى أن الرجل إذا أخفى صفة التدخين وعلمت به بعد العقد فلها أن تطلب منه ترك التدخين لأنها لا تطيقه فإن أبى فلها طلب التطليق لأنه ضرر محقق عليها وعلى ذريتها بعد ذلك، والى جانب أنه ضرر هو أذى لرائحته الكريهة المنفرة التي قد تؤثر على العلاقة الخاصة بينهما.

مسؤولية

ما حكم الشرع في مسؤول مؤسسة لا يداوم عدد ساعات العمل المعمول بها بحجة أنه مسؤول ولا أحد يحاسبه وإذا داوم كان في غير ساعات تواجد الموظفين مع العلم أنه يقف عثرة في تعديل ساعات الدوام بحجة مصلحة العمل وكلنا نعلم أنه لمصلحته الشخصية ونعلم أنه يكذب إذا سأل عنه أحد من الخارج وحجته أنه في مقابلات خارجية، ونحن نعلم جيدا أن العمل لن يتأثر بل هناك مصلحة في توفير الكهرباء واستخدام المرافق، وأزيدك أنه لا يعي العمل بدليل أننا نأتي بعده ولا نجد عملا منتهي. الرجاء حكم الشرع في هذه المشكلة وحكمنا نحن الساكتين عنها بداعي الخوف من بطشه بأي منا وهل نحن خنا الأمانة وسكتنا عن حق واضح فصرنا كالشيطان الأخرس؟ وجزاكم الله خير الجزاء.

● لا يصلح أن يكون من هذه صفاته مسؤولا ويستحق الإثم لتقصيره، وما يفعله خيانة أمانة، وإن لم تتضرروا بالتبليغ عنه فافعلوا.

يهود بني قينقاع

كان بنو قينقاع يسكنون في المدينة، وقد دخلوا في معاهدة المدينة مع النبي ﷺ، وبعد نصر المسلمين في بدر، ظهر الحقد الدفين الذي في قلوبهم على المسلمين، ولم يراعوا عهودهم مع النبي ﷺ، ولا جيرتهم للمسلمين في المدينة، وأظهروا حزنهم على قتلى قريش في بدر، واستياءهم من نصر المسلمين، ولم يراعوا انهم يعيشون في أمان وسلام وحرية عقيدة مع المسلمين، قال تعالى: «ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون»، وطلب منهم النبي ﷺ ان يقفوا على الحياد بينه وبين قريش خاصة انهم كأهل كتاب يعرفون من التوارة انه نبي مرسل، ولكن لا فائدة، وقد حذرهم الرسول من عواقب ما يصنعون.

ثم حدث ما لا يمكن السكوت عنه، فقد ذهبت امرأة مسلمة الى صائغ يهودي في سوقهم تشتري منه، فعقد الصائغ طرف ثوبها الى ظهرها وهي لا تدري، فلما قامت انكشفت سوآتها فضحكوا عليها، فصاحت: فقام رجل مسلم وقتل الصائغ، فقام اليهود على المسلم وقتلوه، فغضب المسلمون، ووقع الشر بينهم وبين بني قينقاع، قال تعالى: (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

وغضب النبي ﷺ غضبة شديدة لهذا الفعل اليهودي المشين، الذي كان جزءا من أفعال مشينة اخرى سبقته، وأفعال اخرى كانت في خططهم لمضايقة المسلمين، ولقنهم درسا عظيما، فقد ضرب عليهم الحصار حوالي 15 يوما، فلما ضاقوا بالحصار وافقوا مرغمين على حكم النبي، وقرر النبي بعد مشاورة كبار الصحابة قتلهم وتخليص المدينة من شرهم، ولكن رأس النفاق عبدالله بن أبي بن سلول الذي كان حليفهم توسط لهم عند النبي ان يعفو عنهم، فأخلى النبي سبيلهم، وطردهم من المدينة شر طردة، فخرجوا تاركين ديارهم وأسلحتهم، وسلمت المدينة من أذاهم.

الأنصار

كان اليهود يفخرون على أهل يثرب بأنهم أهل ديانة سماوية، وأنهم يعرفون من كتبهم المقدسة أن نبيا سيظهر، وقد أطل زمانه، وكانوا يعيرونهم بأنهم وثنيون يعبدون الأصنام، ولذا كانت لدى أهل يثرب فكرة عن ظهور النبي ﷺ وكانوا يترقبون هذا الظهور، لعلهم يصبح لهم دين سماوي مثل اليهود.

وذهب وفد منهم إلى مكة للحج، وقابلوا النبي ﷺ وحدثهم عن رسالته، فنظروا إلى بعضهم وقالوا لعله هو النبي الذي حدثكم عنه اليهود، ثم عاد الوفد إلى يثرب وحدثوا قومهم بما سمعوه، وتشاوروا في أمره.

وفي موسم الحج التالي ذهب وفد من اثني عشر رجلا إلى مكة، ليسمعوا المزيد عن الدين من الرسول ﷺ، وبعد أن سمعوا بايعوه على أن يؤمنوا بالله وحده ولا يشركوا معه أحدا، وتمت هذه البيعة عند العقبة، فسميت «بيعة العقبة الأولى»، وأرسل معهم النبي ﷺ مصعب بن عمير أول سفير في الإسلام ليعلمهم القرآن وأمور دينهم، ونجح مصعب في مهمته نجاحا عظيما، وعاد إلى مكة ليبشر النبي ﷺ بإقبال أهل يثرب على الإسلام.

وفي موسم الحج التالي جاء وفد من ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين من مسلمي يثرب، وأخبرهم الرسول ﷺ بنيته للهجرة إلى بلدهم، فرحبوا به وفرحوا بصحبته.

وقال لهم النبي ﷺ: «أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم»، أي أن النبي طلب منهم حمايته ضد أي عدوان من قبائل العرب، فقال الأنصار: فما لنا يارسول الله إن نحن وفينا بذلك؟ قال النبي ﷺ: «لكم الجنة»، وتمت بذلك (بيعة العقبة الثانية). ونصر الله بأهل يثرب دينه ونبيه فسماهم النبي ﷺ الأنصار.

عاد الأنصار إلى يثرب ليستعدوا لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وبدأت هجرة المسلمين إلى يثرب، واستقبلهم الأنصار وآووهم، وآثروهم على أنفسهم، وقاسموهم ديارهم وأموالهم.